مشددةٌ مكسورةٌ قالَ : فهم يكرهونَ هَا هُنا مَا يكرهونَ في تصغيرِ ( شَاويةٍ ) في قولهم : رأَيتُ شُوَيّةً .

قالَ أبو بكر : فجعلَ الألفَ والنونَ نظيرتي الهاءِ لأَنّهما زائدتانِ كزيادتِها وأَنّ ما قبلَ الألفِ مفتوحٌ كَما أنّ ما قبلَ الهاءِ مفتوحٌ وتقولُ في ( فُعُلَةٍ ) مِنْ : غَزَوْتُ ورَمَيْتُ : غُزُوَةٌ ورُمُوَةٌ فإنْ بنيتَها على ( فُعُلٍ ) علَى التذكيرِ قلتَ : غُزَيةٌ وَرُمِيَةٌ لأَنّ مذكرهما : رُمٍ وغُزٍ .

قاَل أَبو بكر : وهوَ عندي قبيحٌ لأَنّهُ يخرجُ إلى مثالٍ لا يكونُ إلا للفعلِ فأَمّا ( خُطُواتٌ ) فلَم يقلبوا الواوَ لأَنّهم لم يجمعوا ( فُعُلَ ) ولاَ فُعُلةً جاءت علَى ( فُعُلٍ ) وإِنّما عَرَضَتْ هذه الحركةُ في الجمع أَلاَ تَرى أَنّ الواحدة خُطْوَةٌ فَخُطوةٌ نظيرُ فُعْلَةٍ التي لا مذكّر لَها ومَنْ قَالَ : خُطُواتٌ بالتثقيلِ فإِنّ قياسَ ذلكَ أَن تقولَ في ( كُلْيةٍ ) : كُلُواتٍ ولكنّهم لم يتكلموا إلاّ بكُلَياتٍ مخففةً فراراً مِنْ أَنْ يصيروا إلى ما يستثقلونَ ولكنّهُ لا بأسَ بأَنْ تقولَ في مِدْيَةٍ : مدِياتٌ كَما قلتَ في خُطْوةٍ : خُطُواتٌ لأَنّ الياءَ مَع الكسرةِ والواوَ مع الضمةِ ومَنْ ثقلَ في ( مِدِيَاتٍ ) فإِنّ قياسَهُ أَنْ يقولَ : جِرْوَةٌ جِرِيَاتٌ لأَنّ قبلَها كسرةً وهيَ لامٌ ولكنَهم لا يتكلمونَ بذلكَ إلاّ مخففاً فِراراً مِنَ الإستثقال والتغييرِ